قضية للحوار

مساعدة الطلبة

بطـيئي التعلـم

بإنشاء مركز خاص في المدرسة

المقدمة:

كان اهتمام التربية الخاصة في العقود الثلاثة السابقة ينصب على الأشخاص الذين يعانون من إعاقا عقلية، أو سمعية، أو بصرية، أو حركية. ولكن وبسبب ظهور الأشخاص الأسوياء، الذين يعانون من صعوبا تعلم، بدأ اهتمام التربية الخاصة في هذا المجال. وأجريت العديد من الدراسا والاهتماما في موضوع الطلبة بطيئي التعلم منذ سنة ١٩٨٠ التي تبحث في العلاقة ما بين الإصابة وإضطرابا متعددة في اللغة المحكية وفي القرن التاسع عشر أجريت الدراسا المتعلقة باضطرابا الكتابة.

ويمكن القول بأن بطيء التعلم هو الطالب الذي يكون لديه ضعف عام ملحوظ في معظم المواد الدراسية، أي ضعف في تعلمه للمواد الأكاديمية بالمدرسة بسبب قصور بسيط في ذكائه أو في قدرته على التعلم. والطلاب الذين يقعون في هذه الدائرة هم الطلاب الذين تبلغ نسبة ذكائهم أقل من (٩٠) وأكثر من (٧٤).

ويمكن التعرف على هؤلاء الطلبة عبر اكتشاف أنهم لم يحققوا قدرا مناسبة مع مستوى قدرا الطلاب الذين هم في مثل عمرهم في الجوانب المختلفة كالاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والتهجئة والحساب. وهم كذلك غير أسوياء في قدرتهم على التعلم وفهم واستيعاب المواد والرموز التعليمية التي تدرس لأقرانهم في نفس العمر الذين لا يجدون صعوبة تذكر.

ومن واقع الحرص على العملية التعليمية التعلمية، وملاحظة المعلمين لجموع الطلبة الذين يعانون من التعثر والتباطؤ والفشل في الدراسة، فلا بد من مساعدة هؤلاء الطلبة بطيئي التعلم من خلال إقامة مركز لبطيئي التعلم في المدرسة.

ولكي نقيم مركزا لبطيئي التعلم لا بد من وضع خطة تربوية لهم حتى يتسنى لنا النجاح في تحقيق أهدافه تجاه الفئة المستهدفة من الطلبة. حيث يمكن تحديد عناصر الخطة بدراسة الحالة الراهنة، وتحديد الهدف المراد تحقيقه، والتجهيزات، ومصادر التمويل، والفئة العمرية المستهدفة، والمواد التي ستدرس للطلبة بطيئي التعلم، وتحديد المدرسين في المركز، وزمن الخطة، وأساليب التقويم، وتحديد التكلفة. ولذلك من المفيد النظر في الأمور التالية:

الحالة الراهنة:

ويعني هذا قيام منسق المركز بدراسة وضع الصفوف في المدرسة بالتعاون مع المدرسين ومدير المدرسة، وذلك لأن المدرس أكثر قدرة على تحديد الطلبة بطيئي التعلم عندما يكون هو مدرسا لهم. ومن خلال دراسة الحالة الراهنة يمكن تحديد الفئة المستهدفة من الطلبة.

الهدف:

مساعدة الطلبة بطيئي التعلم في التغلب على مشاكلهم في العملية التعليمية التعلمية.

التجهيزات:

من الطبيعي عند إقامة مركز كهذا أن يجهز ببعض الأدوا والمواد والألعاب البسيطة كوسائل تعليمية، وتلفاز، وفيديو، ومكعبا وصور خاصة، وبطاقات، والعاب تعليمة ...

تحديد مصادر التمويل:

أما بالنسبة لتمويل المركز، فهناك جها عديدة قد تموله وهي:

-مكتب التربية والتعليم -مقصف المدرسة -أهالي الطلبة -المراكز المعنية بمثل هؤلاء الطلبة -مؤسسا وجمعيا أخرى...

تحديد الفئة العمرية المستهدفة :

من خلال تحديد الطلبة بطيئي التعلم في المدرسة، من قبل جميع المعلمين في المدرسة والإدارة المدرسية. يقوم منسق في المركز بتوزيع الطلبة الى فئا متقاربة لبعضهم، مثلا الطلبة بطيئو التعلم من الصفين الأول والثاني الأساسيين وهكذا.

المواد التي ستدرس في المركز:
المواد التي ستدرس لهؤلاء الطلبة، هي المواد التي يعانون بطئاً وصعوبة في تعلمها، فليس هناك مناهج مخصصة لهم، ولكن يمكن تحديد المواضيع التي تدرس لهم حسب الفئة العمرية.
فعلى سبيل المثال إذا ما كانت الفئة المستهدفة هي طلبة في الصفين الأول والثاني الأساسيين، فعندها يمكن اعتبار مادتي اللغة العربية والرياضيا المواد الأساسية لهم. أما المواضيع التي يمكن تدريسها للطلبة في القراءة فهي تلك المتمثلة بقراءة الكلمات، والكتابة الصحيحة للحروف والمقاطع والكلمات. أما المواضيع الخاصة بمادة الرياضيا فيمكن أن تتمثل في ترتيب الأعداد من حيث العدد التالي والسابق للعدد، والعدد الأكبر والأصغر، وترتيبهم تنازليا وتصاعديا، والجمع والطرح.

المدرسين في المركز:
هذا يعني تحديد المدرسين الذين سيقومون بعملية التدريس لهؤلاء الطلبة، ومن الأفضل أن يكون مدرسهم هو نفسه الذي يدرسهم في الصفوف العادية. وأن يكونوا على اتصال وتوجيه من قبل المشرفين التربويين. كذلك إشراك ذوي الاختصاص بهذا الجانب من خارج المدرسة بإعطاء بعض الحصص العلاجية لهم.

زمن الخطة :
يقوم المنسق والمعلمون والإدارة بتحديد الزمن لهذه الخطة، فقد تكون لفصل دراسي أو سنة دراسية، ثم يتم وضع جدول دوام الطلبة بطيئي التعلم في المركز، وكذلك وضع جدول للمعلمين يراعى فيه اليوم والمادة الدراسية وتحديد الساعة.

من أجل نجاح عمل هذا المركز لا بد من تحديد الحاجا والأدوا مسبقا، وتحديد التكلفة، علما بأن التكلفة لمثل هذه المراكز في المدارس قليلة، ولا تكلف المدرسة عبئا كبيرا.

التقويم :
من أجل التعرف على مدى نجاح المركز في تحقيق هدفه، يمكن معرفة ذلك من خلال التالية:

- الأنشطة التعليمية في المركز.
- من خلال ملاحظة مشاركتهم في الأعمال الجماعية مع الطلبة العاديين، ومشاركتهم في اللجان والغرف المدرسية.
- من خلال تنفيذ الواجبا المنزلية.

تحديد التكلفة :
من أجل نجاح عمل هذا المركز لا بد من تحديد الحاجا والأدوات مسبقا، وتحديد التكلفة، علما بأن التكلفة لمثل هذه المراكز في المدارس قليلة، ولا تكلف المدرسة عبئا كبيرا.

مجدي علي زامل
مدرسة ذكور عسكر الثانية
عضو في لجنة التربية المحلية لمنطقة الشمال / وكالة
ماجستير إدارة تربوية

إعلان عن تأجيل
المنتدى التربوي ٢٠٠٠
إلى ١٠، ١١، ٢٠٠١/١/١٢

ينظم مركز القطان للبحث والتطوير التربوي منتدى الحوار التربوي ٢٠٠١ الذي سيزاوج ما بين النظرية والتطبيق في مجال «المدرسة كمؤسسة تربوية مجتمعية فاعلة» ومن المقرر أن يعقد المنتدى أيام ١٠، ١١، ١٢ كانون الثاني ٢٠٠١.
يستضيف المؤتمر مجموعة من المفكرين التربويين الذين لهم بصمات واضحة في الحقل التربوي العرب والأجانب، وسيشتمل المنتدى، أساسا، على مداخلات، وعرض تجارب ذاتية، وتقديم تطبيقات تربوية من قبل معلمين وتربويين من فلسطين. وسيقوم المركز بالإعلان عن برنامج المنتدى، والتفاصيل المتعلقة به في الصحف المحلية في وقت لاحق.
لمزيد من المعلوما والاستفسارا يرجى الاتصال على العنوان التالي:

مركز القطّان للبحث والتطوير التربوي منتدى الحوار التربوي السنوي (المدرسة كمؤسسة تربوية فاعلة)
ص.ب ٢٢٧٦ - رام الله - فلسطين هاتف: ٢-٢٩٦٣٢٨١ ٢ ٩٧٢+ فاكس: ٢٩٦٣٢٨٣ ٢ ٩٧٢+
E-mail: wasim@qattanfoundation.org